



اتفاق التهدئة (الأمريكي_ الروسي) في غوطة دمشق، وشمال الساحل السوري هو جريمة في ذاته. هو محاولة لإعطاء القتلة المجرمين من الروس والإيرانيين، ومن العصابات الكردية المتحالفه بشار الأسد، ومن قوات داعش الإرهابية الشريرة المتحالفه مع كل الأشرار على الساحة الدولية والسوبرية ضد الشعب السوري، إعطاء كل هؤلاء فرصة أكبر للانفراد بمحافظة حلب ومدينتها، لإبادة سكانها، وتدمير عمرانها لتحقيق المخطط الرهيب في كسر إرادة الشعب السوري، وتطويه، وإعادته تحت سيطرة الاحتلال الطائفي الأسدية..

إن الصمت الدولي عن حجم الجريمة الإرهابية، بل عن الهولوكست الحقيقى الذي ينفذ على عين المجتمع الدولي بكل قواه، بين منخرط في الجريمة ومتواطئ لها ومتواطئ عليها، هو تكريس للجريمة، هو تقديم فرصة زمنية أطول لكل فرق الجريمة ليستكملوا جريمتهم، ويمضوا في مشروعهم في إبادة حلب وتدمير خضرائها إلى غايتها...

التهديد بحد ذاتها جريمة، وهو تكريس للجريمة، ومن سيقبل بهذه التهدئة، مهما كانت ذرائعه ومعاذيره، ومهما كان اسمه وعنوانه وشعاره، هو مجرم وخائن للشعب السوري وللثورة السورية، خائن لدماء الشهداء الذين قضوا ومضوا، خائن للقابضين على جمر الثورة، الثابتين على عهودهم الموفين بما عاهدوا الله عليه.

إن القبول بهذه التهدئة تحت أي عنوان هو تقديم نصر رخيص للعدو الروسي الصفوی الأسدی، وتمكين حلف الشر هذا من اختراق الثورة، ودق إسفين بين الثوار...

وفي مناخ الهولوكست الذي وأد حتى الآن قريرا من مليون شهيد سوري وشرد نصف سكان سوريا، والذي من دمر العديد من المدن السورية إنسانا وعمراً، ثم ما هو يحرق ما تبقى من محافظة حلب بعد حمص منذ ثمانية أيام، لم يعد من المقبول لأي سوري حر شريف أن يخفي رأسه تحت جناحيه، وأن يدير رأسه للمشهد العاصف بالدم كأنه لا يعنيه وكأنه ليس جزءا من هذا الشعب ولا من هذا الثورة.

حلب لن تستسلم، ولا يجوز أن تستسلم، ولن تنتصر حلب إلا بإرادة وطنية حقيقة من شمال سوريا إلى جنوبها، تتحمل فيها كل محافظة ومدينة وبلدة وقرية وهي مسؤليتها، وإنما فهو الخذلان والتخاذل، وهي الخيانة والجريمة والعار الذي سيلف أهله في التاريخ الوطني إلى أبد الآبدين..

أما القيادات المتواطرة، ومدعوا الصداقة المتفاوضون، عما على الأرض السورية من عدوان، بعد أن ان Gems في الحرب على الشعب السوري قوى الشر الدولية والإقليمية حتى الآذان؛ فهو لاء باتوا، علموا أو جهلو، جزء من الجريمة المدبرة والمقررة،

أداء الواجب لا يكون دائما اختيارا بل هو قي كثير من الأحيان اضطرار لا خيار لصاحب فيه.

لقد خذلت هذه الثورة المباركة وتركت المدن السورية تواجه مصيرها مدينة بعد مدينة، وبلدة بعد بلدة في فيوم في درعا، وأخر في الزبداني وتالث في بلدات الغوطة أو في حمص وها نحن اليوم نواجه الكارثةاليوم في حلب حيث يعيش ثلث سكان سوريا..

أيها السوريون الأحرار الأباء...

هبا هبة رجل واحد، قفوا في وجه عدوكم الأبدي الوجودي الذي لن يرحم منكم طفلاً ولا شيخاً ولا امرأة، فكلكم مستهدفون، وكلكم في تصنيفه وتصنيف داعميه إرهابيون و مجرمون على خلفية التصنيف الطائفي الذي تعلمون... أيها السوريون الأحرار الأباء...

في حوران وفي الغوطة ودمشق وحمص وحلب والساحل والرقة ودير الزور والقامشلي نداء ربكم يحذركم: ((فَإِنْ تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)) هو والله عار الدنيا ونار الآخرة وسيعلم الذين ظلموا وزلوا وتخانلوا وخذلوا أي منقلب ينقلبون...

مركز الشرق العربي

المصادر: